-١٧-

التعامل الحق

٥ : ١٧ التعامل الحق

٥: ١٧ – ١ البناء الروحى الحق.

٥: ١٧ – ٢ معادلة السلوك الحق.

٥: ١٧ – ٣ التمييز الحق.

٥: ١٧ – ٤ التعامل الحق.

البناء الروحى الحق

٥: ١٧ – ١ غاية المؤمن المسيحى والمتدين المسيحى من تدينه وعبادته هى أن يكمل بناءه الروحى الحق أى أن يصير هو ذاته كنيسة روحية هو راعيها وخادمها الأمين على وجوده الروحى الحق. ومتى أكمل المتدين المسيحى بناءه الروحى الحق وصار هيكلاً لروح الله أى الروح الحق أى للروح القدس. فإن روح الله يسكن فيه وملائكته الله وقديسيوه والأرواح المخلصة المباركة تعينه وتقويه.

ومتى أكمل المؤمن المسيحى الحق بناءه الروحى الحق، فإن الله يعطيه الممارسة الروحية الحق، والتدين والعبادة الروحية الحقة بروح الحق أى بالروح القدس، فيتقدس بالشحن الروحى الموجب الحق، الذى يشكل فيه قدرات ومواهب روحية موجبة حقاً، من الحكمة الروحية والعلم الروحى والفهم الروحى والإيمان الروحى الحق والتنبؤ الروحى الحق. كما يمارس الصلوات والطلبات والشكر والدعاء الروحى الحق المرشد بروح الحق، فتثمر صلاته فى أعمال الحق. كما يعطيه الله الذبيحة الإلهية الروحية المقدسة الحق أى جسد المسيح ودمه المُعَّد بروح الحق أى بالروح القدس من الخبز والخمر الذى يقدس بالرب يسوع المسيح إبن الله ذاته، فيتناول من الجسد الروحى والدم الروحى للمسيح الحق المعطى من الله بيسوع المسيح ذبيحة مقبولة لمغفرة الخطايا والتطهير من الشحن السالب الطبيعى والشحن السالب الشرير ليكون المؤمن المسيحى الحق بذلك كاهناً روحياً مُعطى من الله الآب وبالرب يسوع المسيح إبن الله وبالروح القدس وله سلطان الكهنوت الروحى الإلهى الحق المعطى له من رئيس كهنة الله الرب يسوع المسيح.

١ بط ٢ : ٥ «كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً كهنوتاً مقدساً لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح».

عب ٨ : ١ «وأما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا جلس فى يمين عرش العظمة فى السموات خادماً للأقداس والمسكن الحقيقى الذى نصبه الرب لا إنسان».

عب ٨ : ١١ «وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد أى الذى ليس من هذه الخليقة».

عب ١٠ : ١٩ – ٢٠ «فإذ لنا أيها الإخوة ثقة للدخول إلى الأقداس بدم يسوع طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب أى جسده وكاهن عظيم على بيت الله لنتقدم بقلب صادق فى يقين الإيمان».

معادلة السلوك الحق

١٧:٥ – ٢ معادلة السلوك الحق هى معادلة وغلبة المؤمن المسيحى للشحن السالب الطبيعى والشحن السالب الشرير بالشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس ومن الوحدات الروحية الموجبة ومن الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة.

والشحن السالب الطبيعى هو تراكم الشحن السالب الإنسانى من الطاقة السالبة الإنسانية فى الطبائع البشرية السالبة (الخطاة). والشحن السالب الشرير هو تراكم الطاقة السالبة الشريرة فى الأشرار والتى هى من الشيطان فى ذاته (الشرير، فكر وإرادة الشر) وفى صورته (إبليس، صورة وعمل الشر) وفى روحه (الروح النجس، وجدان التدين الروحى الباطل والسالب والنجس والشرير).

ويلزم للمؤمن المسيحى لمعادلة وغلبة الشحن السالب الإنسانى فى الخطاة، وغلبة الشحن السالب الشرير فى الأشرار، أن يكون حصناً منيعاً ممتلئاً بالشحن الروحى الموجب الحق من الروح القدس، روح الحق روح الله وأن يكون محاطاً بالوحدات الروحية الموجبة الحق، من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة العاملة أى أن تكون فيه قوة طاقة روحية موجبة حق من الروح القدس ويكون له مجال طاقى روحى موجب حق ممتد حوله من الوحدات الروحية الموجبة.

ومعادلة السلوك المسيحى لها مسار موجب ومسار سالب. وفى المسار الموجب يغلب الشحن الروحى الموجب للمتدين المسيحى للشحن السالب الإنسانى للخطاة وللشحن السالب الشرير للأشرار. وبذلك تتجه معادلة سلوك المسيحى فى المسار الموجب أى فى طريق الحق ليغلب المؤمن المسيحى الخطاة والأشرار وتابعى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم وتكون له نصرة الحق.

وفى المسار السالب لمعادلة السلوك المسيحى، يغلب الشحن السالب الإنسانى للخطاة والشحن السالب الشرير للأشرار ولغير المؤمنين وتابعى التدين الروحى السالب والباطل والعقيم، يغلب قوة وفاعلية المتدين المسيحى بسبب ضعفه وإفتقاره للشحن الروحى الموجب الحق. ولذلك تتجه معادلة السلوك فى المسار السالب، أى فى طريق الباطل، فيُغلب المسيحى من الخطاة والأشرار وغير المؤمنين ويكون له خزى الباطل.

لذلك يلزم للمتدين المسيحى ألا يكون تدينه المسيحى تديناً نفعياً إذ منهج التدين المسيحى النفعى هو تحصيل المنفعة الذاتية للمتدين كشرط وأجرة لتدينه، سواء كان النفع الذاتى مادياً أو معنوياً. وفى ذلك يكون التدين المسيحى لمجد ومنفعة المتدين أو الكاهن أو الكنيسة

أو الطائفة، وليس لمجد وملكوت الله أى يكون التدين المسيحى تديناً للناس وليس تديناً لله. وفى هذا يصير التدين المسيحى تديناً يخضع لمصالح الناس فى الباطل، ولا يخضع لمجد الله فى الحق ولهذا يصير تديناً سالباً وباطلاً وعقيماً لا يثمر لحياة أبدية.

يو ٦ : ٢٦ - ٢٧ «أجابهم يسوع وقال الحق الحق أقول لكم أنتم تطلبوننى ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم. إعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقى للحياة الأبدية الذى يعطيكم إبن الانسان لأن هذا الله الآب قد ختمه».

التمييز الحق

٥: ١٧ - ٣ قاعدة التمييز الحق للمؤمن المسيحى تكمن فى فرزه لنوعيات الشحن السالب، من حيث هل هو شحن سالب إنسانى، أو شحن سالب شرير؟ والشحن السالب الإنسانى يتراكم فى الخطاة، بسبب إتجاه طبائعهم السالبة وإفرازهم للشحن الطاقى السالب الإنسانى وتراكمه ليخرج فى فعل الخطية الإنسانى، والذى هو ليس بفعل شر، إذ ليس هو معمولاً بالطاقة السالبة الشريرة، التى يستقبلها المجال الطاقى الإنسانى من الشيطان.

والشحن السالب الشرير هو نوعيات من الطاقة السالبة الشريرة يستقبلها المجال الطاقى النفسى (الفكرى الإدراكى والإرادى الضابط)، والمجال الطاقى الجسدى (الصورى والحسى والانفعالى والشهوى) والمجال الطاقى الروحى (الوجدانى)، ويستقبلها الأشرار من الشيطان فى ذاته (الشرير، فكر وإرادة الشر) وفى صورته (إبليس صورة وعمل الشر) وفى روحه (الروح النجس، وجدان التدين الروحى السالب).

ويلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يميز نوعية الشحن السالب من حيث كونه هل هو شحن سالب إنسانى للخطاة، أم شحن سالب إنسانى للأشرار. ذلك لأن الخاطىء هو تحت سلطان إرادته الذاتية التى إضطربت ولم يستطع ضبطها فأخطأ. وإن كان لا يزال وجوده إنسانياً وإن كان وجوداً سالباً بسبب إفراز وتراكم الشحن السالب الطبيعى فى مجاله الطاقى الإنسانى. وهذه النوعية من الخطاة ليسوا أشراراً ويمكن قبولهم وإصلاحهم وعلاجهم والتعامل معهم.

أما نوعية الشحن السالب الشرير الذى يستقبله الأشرار وغير المؤمنين وتابعو التدين الروحى السالب والباطل والضال والمنحرف، فقد صاروا به فى الوجود السالب الشرير، وهم تحت سلطان الشيطان فى ذاته (الشرير، فكر وإرادة الشر) وفى صورته (إبليس، صورة وعمل الشر) وفى روحه (الروح النجس، وجدان التدين الروحى الباطل). وأمثال هؤلاء يعملون إرادة الشيطان التى هى أعمال الباطل والشر والإثم والكذب والخديعة والظلم. وهم لا يمكن قبولهم والتعامل معهم بل يلزم الحرص فى التعامل معهم والانقطاع عن معاملتهم إن أمكن. إذ هم وحدات إنسانية شريرة، ليست فقط مشحونة بالشحن السالب النوعى الشرير، بل قد تكون مرتبطة بالوحدات الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة والتى قد تكون ساكنة فى المجال الطاقى الإنسانى للأشرار.

ولا يمكن للمتدين المسيحى أن يمارس التمييز الحق من دون أن يكون هو ذاته كنيسة روحية يسكن فيه روح الله أى روح الحق أى الروح القدس وترتبط به الوحدات الروحية الموجبة الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة، وبذلك يكون مركزاً روحياً موجباً

حقاً ممتلئاً بالشحن الروحى الموجب الحق ومرتبطاً بالوحدات الروحية الموجبة. بهذا المركز الروحى الموجب الحق وبهذا المجال الروحى الموجب الحق يمتحن المؤمن المسيحى الحق ويفحص المجالات الإنسانية التى يتعامل معها ليميز نوعية شحنتها السالبة أو الموجبة نوعياً. والشحنة السالبة من حيث هى شحنة سالبة إنسانية للخطاة أم شحنة سالبة شريرة من الشيطان فى الأشرار.

١ يو ٥: ١٦ – ١٧ «إن رأى أحد أخاه يخطىء خطية ليست للموت يطلب فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت. توجد خطية للموت. ليس لأجل هذا أقول أن يطلب، كل إثم هو خطية وتوجد خطية ليست للموت».

التعامل الحق

٥: ١٧ – ٤ المؤمن المسيحى الحق فى تعامله مع الآخرين تحكمه قاعدة واحدة وهى عدم إستقبال الشحن السالب الشرير. أى لا يعطى لإبليس مكاناً لشحنه بالطاقة السالبة الشريرة. ومن هذه القاعدة يتشكل السلوك المسيحى الحق لمعاملة المؤمن المسيحى الحق للآخرين. فيلزم له أن يتقدس بالشحن الروحى الموجب الحق أى بالطاقة الروحية الموجبة الحق من الروح القدس (روح الحق)، وذلك باستمرار ممارسته لصلوات الإيمان وطلبات الحق، والفهم الحق لكلمة الله، والتناول من جسد الرب ودمه، وعمل أعمال الحق. لذلك يلزم لاكتمال الشحن الروحى الموجب الحق أن يمتنع ويتطهر المؤمن المسيحى الحق من إستقبال أى شحن سالب مادى أو روحى فى أية نوعية من نوعيات الطاقة الجسدية (الشهوية والصورية والحسيه والانفعالية) والطاقة النفسية (الفكرية والإدراكية والإرادية والضابطة) والطاقة الروحية (الوجدانية).

والامتناع عن تشكيل أى قدرة سالبة وعن فعل أى عمل سالب معمول بالطاقة السالبة الإنسانية أو الطاقة السالبة الشريرة.

وبامتلاء المجال الطاقى الإنسانى للمؤمن المسيحى الحق فى مجال طاقات جسده ومجال طاقات نفسه ومجال طاقات روحه بالشحن الروحى الموجب الحق، يصير المؤمن المسيحى الحق مقدساً بالطاقة الروحية الموجبة الحق من الروح القدس، وبذلك تكون له قدرة التمييز لأية نوعية من الشحن السالب الذاتى والشحن السالب الشرير فى أى مجال طاقى إنسانى يتعامل معه. ذلك لأن المسحة المقدسة التى فيه أى الشحنة الروحية الموجبة من الروح القدس تمتحن وتفحص الشحنة السالبة الإنسانية والشحنة السالبة الشريرة للوحدة الإنسانية التى يتعامل معها المؤمن المسيحى الحق. ويقدرها كماً وكيفاً أى مقدارها ودرجة شدتها ونوعيتها السالبة من حيث نوعية سالبة طبيعية من الإنسان جسدية (صورية أو حسيه أو انفعالية أو شهوية) أو نفسية (فكرية أو إرادية أو إدراكية أو ضابطة) أو روحية (وجدانية). أو نوعية سالبة غير طبيعية أى شريرة من الشيطان فى ذاته (الشرير، فكر وإرادة الشر) أو فى صورته (إبليس صورة وعمل الشر) أو فى روحه (الروح النجس، وجدان التدين الروحى الباطل).

فإن كان المجال الطاقى الإنسانى الذى يتعامل معه المؤمن المسيحى الحق موجب الشحنة الطبيعية (الطبائع الإنسانية الموجبة) أو موجب الشحنة المقدسة (بـه روح الحق) فإن التعامل موجب وحق ومثمر.

وإن كان المجال الطاقى الإنسانى الذى يتعامل معه المؤمن المسيحى الحق سالب الشحنة الطبيعية (الطبائع الإنسانية السالبة) أو سالب الشحنة الشريرة (من الشيطان)، فنوعية التعامل تكون سالبة ويلزم

الحرص فى التعامل، وتقييد الشحن السالب الطبيعى والشرير فى الوحدة الإنسانية السالبة. حتى لا ينتج خطأ أو ضرر أو فشل أو شر. وفى ذلك يعطى الروح القدس حكمة روحية للمؤمن للتعامل الحق لإخضاع الباطل وتقييده وغلبة ونصرة الحق. وفى ذلك ينجو المؤمن المسيحى الحق فى تعامله مع الناس من الإصابة بالشر فى أية نوعية من نوعياته وفى أية صورة من صوره.

أف ٦ : ١٠ – ١٨ «أخيراً يا إخوتى تقووا فى الرب وفى شدة قوته. إلبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات. من أجل ذلك إحملوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تقاوموا فى اليوم الشرير وبعد أن تتمموا كل شىء أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق ولابسين درع البر وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذى به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة. وخذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله مصلين بكل صلوة وطلبة كل وقت فى الروح وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة».